جماعة المتصوفة واصحاب علم القلوب والمقامات وهم
في هذه الاحاديث مذاهب نذكرها بعد هذا ان شاء
الله فصل في الكلام على الاحاديث المذكور فيها السهو
منه عليه السلام قد قدمنا في الفصول قبل هذا ما يجوز
فيه عليه السهو عليه السلام وما يمتنع واحلناه في
الاخبار جملة وفي الاقوال الدينية قطعا واجزنا وقوعه
في الافعال الدينية على الوجه الذي رتبناه واشرنا ما ورد
في ذلك ونحن نبسط القول فيه الصحيح من الاحاديث
الواردة في سهوه عليه السلام في الصلوة ثلاثة احاديث
اولها حديث ذي اليدين في السلام من اثنتين الثاني
حديث ابن بحينة في القيام من اثنتين الثالث حديث ابن
مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا
وهذه الاحاديث مبنية على السهو في الفعل الذي قررناه
وحكمة الله فيه ليستن به اذ البلاغ بالفعل احلى منه بالقول
وارفع للاحتمال وشرطه انه لا يقر على هذا السهو بل
يشعر به ليرتفع الالتباس وتظهر فايدة الحكمة فيه كما
قدمناه وان النسيان والسهو في الفعل في حقه عليه
السلام غير مضاد للمعجزة ولا قادح في التصديق وقد قال
عليه السلام انما انا بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت
فذكروني وقال رحم الله فلانا لقد اذكرني كذا وكذا آية
كنت اسقطتهن ويروى انسيتهن وقال عليه السلام

اني لانسى او انسى لاسن قيل هذا اللفظ شاذ من الراوي
وقد روي اني لا انسى ولكن انسى وذهب ابن نافع
وعيسى بن دينار الى انه ليس بشك وان معناه التقسيم
اي انسى انا او ينسيني الله قال القاضي ابو الوليد الباجي
يحتمل ما قاله ان يريد اني انسى في اليقظة واني في النوم
او اني على سبيل عادة البشر من الذهول عن الشيء والسهو
او اني مع اقبالي عليه وتفرغي له فاضاف احد النسيانين
الى نفسه اذ كان له بعض السبب فيه ونفى الاخر
عن نفسه اذ هو فيه كالمضطر وذهبت طايفة من
اصحاب المعاني والكلام على الحديث ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يسهو في الصلوة ولا ينسى لان النسيان
ذهول وغفلة وآفة قال والنبي صلى الله عليه وسلم
منزه عنها والسهو شغل فكان عليه السلام يسهو
في صلوته ويشغله عن حركات الصلوة ما في الصلوة و
شغلا مما لا غفلة عنها واحتج بقوله في الرواية الاخرى
اني لا انسى وذهبت طايفة الى منع هذا كله وقالوا
ان سهوه عليه السلام كان عمدا وقصدا ليسن وهذا
قول مرغوب عنه متناقض المقاصد لا يحلى منه بطايل
لانه كيف يكون متعمدا ساهيا في حال ولا حجة لهم في قوله
انه امر بتعديد صورة النسيان ليسن لقوله اني لا انسى او
وقد اثبت احد الوصفين ونفى مناقضة التعمد والقصد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)